

تفسير السمرقندي

! 2 @ 124 @ ! 2 ! كما فرقت اليهود والنصارى ^ ونحن مسلمون ^ يعني مخلصون له بالتوحيد

ثم قال عز وجل للمؤمنين ! 2 2 ! يعني اليهود والنصارى ! 2 2 ! يا أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ! 2 2 ! من الضلالة ! 2 2 ! يقول اعرضوا عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه
وسلم وبجميع الأنبياء ! 2 2 ! يعني في خلاف من الدين ويقال في ضلال والشقاق في اللغة له
ثلاثة معان أحدها العداوة مثل قوله تعالى و ^ لا يجرمنكم شقاقى ^ هود 89 والثاني الخلاف
مثل قوله ! 2 2 ! النساء 35 والثالث الضلالة مثل قوله ! 2 2 ! الحج 53 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني يدفع الله عنكم مؤنتهم وقال الزجاج هذا ضمان من الله تعالى
النصر لنبيه أنه سيكفيه إياهم بإظهاره على كل دين سواه كقوله تعالى ! 2 2 ! المجادلة
21 يعني أن عاقبة الأمر كان لهم قال مقاتل يعني قتل بني قريظة وإجلاء بني النضير ! 2 2
! بقولهم للمؤمنين حيث قالوا كونوا هودا أو نصارى ! 2 2 ! بعقوبتهم \$ سورة البقرة آية
138 .

ثم فضل دين محمد صلى الله عليه وسلم على كل دين فقال عز وجل ! 2 2 ! يقول اتبعوا دين
الله والزموه لا دين اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني أي دين أحسن من دين الله تعالى وهو دين
الإسلام ! 2 2 ! يقول اثبتوا على ذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي موحدون مقرون وذلك أن النصارى إذا ولد لأحدهم ولد غمروه في
اليوم السابع في ماء لهم ليطهره بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان وهم صنف من
النصارى يقال لهم المعمودية .

قال الله تعالى ! 2 2 ! أي مطيعون ولنا الختان طهور الله تعالى به إبراهيم عليه
السلام وروى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ^ أختت إبراهيم عليه السلام
بالقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ^ والقدوم موضع بالشام ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة
وقال القتيبي هذا من الاستعارة حيث سمى الختان صبغة لأنهم كانوا يصبغون أولادهم في ماء قال
الله تعالى ! 2 2 ! لا صبغة النصارى يعني اتبعوا دين الله والزموا دين الله